Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأخبرنا الرسول ﷺ عن سدرة المنتهى فى أكثر من حديث نذكر منها ما يُروى عن أنس بن مالك - رضى الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «**ورفعت لى السدرة فإذا أربعة أنهار: نهران ظاهران، ونهران باطنان. فأما الظاهران: فالنيل والفرات، وأما الباطنان فى الجنة، وأُتيت بثلاثة أقداح: قدح فيه لبن، وقدح فيه عسل، وقدح فيه خمر، فأخذت الذى فيه اللبن، فقيل لى: أصبت الفطرة**»(١).

أما عن تفسير الآيات الكريمة، فقيل فى تفسير قوله تعالى: ﴿**وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾ عِندَ سِدْرَةِ الْمُنتَهَىٰ ﴿١٤﴾**﴾ [النجم]. قيل: حدث هذا فى رحلة معراج رسول الله ﷺ إلى السماء، حيث رأى رسول الله ﷺ جبريل عليه السلام على هيئته التى خلقه الله سبحانه وتعالى بها، وقد كان ﷺ قد رأى جبريل عليه السلام على هيئته فى بداية الوحى فى غار حراء، وقيل: بل المقصود هو رؤية النبى ﷺ لربه عز وجل(٢). والله تعالى أعلم بمراده.

وتكلم المفسرون فى تفسير قوله تعالى: ﴿**إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ ﴿١٦﴾**﴾ [النجم]. فقالوا: هذا أمر فيه إبهام لقصد التعظيم، أى يغشاها من أمر الله شىء عظيم لا يعلم وصفه إلا الله عز وجل(٣). فقال مجاهد فى تفسير الآية الكريمة: غشيتها الملائكة، وغشيها نور الرب، وغشيها ألوان ما أدرى ما هى؟. وعن أبى هريرة - رضى الله عنه - قال: لما أُسرى برسول الله ﷺ انتهى إلى السدرة فقيل له: إن هذه السدرة، فغشيها نور الخلاق وغشيها الملائكة مثل الغربان حين يقعن على الشجر. وعن مجاهد قال: كأن أغصان السدرة لؤلؤًا وياقوتًا وزبرجدًا، فرآها رسول الله ﷺ، ورأى ربه بقلبه. قال ابن زيد: قيل يارسول الله: أى شىء رأيت يغشو تلك السدرة؟. فقال ﷺ: «**رأيت يغشاها فراش من ذهب ورأيت على كل ورقة ملكًا قائمًا يسبح لله عز وجل**»(٤).

---

(١) أخرجه البخارى (اليوم الآخر فى ظلال القرآن لأحمد فائز) ص ٣١٨.

(٢) تفسير القرآن العظيم لابن كثير، المجلد الرابع ص ٢٢٤، ٢٢٥. الجامع لأحكام القرآن للقرطبى، الجزء السابع عشر ص ٦٣. فى ظلال القرآن لسيد قطب، المجلد السادس ص ٣٤٠٧. تفسير المراغى للمراغى، الجزء السابع والعشرون ص ٤٨.

(٣) تيسير الكريم الرحمن فى تفسير كلام المنان للسعدى، الجزء الخامس ص ١٢٦.

(٤) تفسير القرآن العظيم لابن كثير، المجلد الرابع ص ٢٢٦، ٢٢٧. كتاب التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزى الكلى، الجزء الرابع ص ١٣٦. صفوة التفاسير للصابونى، المجلد الثالث ص ٢٧٤.